فيض الباري

على

صحيح البخاري

من أمالي الفقيه المحدث الأستاذ الكبير

إمام العصر الشيخ محمد أنور الكشميري ثم الديوبندي المتوفى ١٣٥٢هـ

جمع هذه الأمالي وحررها

مع

حاشية البدر الساري

إلى فيض الباري

صاحب الفضيلة الأستاذ محمد بدر عالم الميرتهي

من أساتذة الحديث بالجامعة الإسلامية بدابهيل

الجزء الثاني

يحتوي على الكتب التالية:

صلاة. مواقيت الصلاة. الأذان. الجمعة. الخوف. العيدين. الوتر. الاستسقاء. الكسوف. سجود القرآن. تقصير الصلاة. التهجد. فضل الصلاة في مسجد مكة والمدينة. العمل في الصلاة. السهو

تنبيه

أدرجنا نص «صحيح البخاري» كاملاً وميزناه بحرف أكبر من حرف الشرح. كما ميزنا ألفاظ الصحيح ضمن الشرح بوضعها بين قوسين ولوناها بالأحمر. ووضعنا في الحواشي «البدر الساري إلى فيض الباري» للأستاذ محمد بدر عالم الميرتهي

منشورات محمد علي بيضون

دار الكتب العلمية

بيروت لبنان

منشورات محمد علي بيضون

دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

الطبعة الأولى
٢٠٠٥ م - ١٤٢٦ هـ

منشورات محمد علي بيضون
دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

Mohamad Ali Baydoun Publications Dar Al-Kotob Al-Ilmiyah

الإدارة: رمل الظريف، شارع البحتري، بناية ملكارت
Ramel Al-Zarif, Bohtory Str., Melkart Bldg., 1st Floor
هاتف وفاكس: ٣٦٤٣٩٨ - ٣٦٦١٣٥ (١ ٩٦١)

فرع عرمون، القبة، مبنى دار الكتب العلمية
Aramoun Branch - Dar Al-Kotob Al-ilmiyah Bldg.
هاتف: ١٢/١١/ ٨٠٤٨١٠ ٥ ٩٦١+ — ص.ب: ٩٤٢٤ - ١١ بيروت - لبنان
فاكس: ٨٠٤٨١٣ ٥ ٩٦١+ — رياض الصلح - بيروت ٢٢٩٠ ١١٠٧

http://www.al-ilmiyah.com
e-mail: sales@al-ilmiyah.com
info@al-ilmiyah.com
baydoun-ilmiyah.com

الكتاب: فيض الباري على صحيح البخاري

FAYDUL - BĀRI ALA SAḤĪH AL-BUḪĀRI

المؤلف: محمد أنور الكشميري

المحقق: محمد بدر عالم الميرتهي

الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت

عدد الصفحات: 3765

سنة الطباعة: 2005 م

بلد الطباعة: لبنان

الطبعة: الأولى

ISBN 2-7451-3896-0
9 782745 138965 90000

قوله: (قال طُوفي) وهذه قِصة حَجة الوَداع.

قوله: (يُصَلِّي) أي كصلاة الصُبح. ويجوز المرور للطائفين أمَام المُصلِّي فإنَّ الطَّوَاف بالبيتِ صلاة. كذا في كتاب الطَّحَاوي.

وغرض المصنِّف رحمه الله تعالى أنَّ الطَّوَاف وإنْ كان حول البيتِ لكنَّ البيتَ كان في المسجدِ الحرام فثبت دخول البعير في المسجد. قلت: وفي استدلاله نظر لأنَّه لم تكُن هناك عِمَارة في عهده ﷺ غير البيت كما في البخاري وكان حولَهُ مَطافًا فقط حتى بنَى عمر رضي الله عنه حوله حائطًا ثم بنى الملوكُ تلك الأبنية، نعم بقي فيه نظر بَعْدُ وهو أنَّ حولَ البيت وإنْ كان مطافًا فقط لكِن القرآن أُطْلَقَ عليه لفظ المسجد، فينبغي البحث للفقيه في أنَّ الأرضَ هل تأخذ أحكام المسجد بمجرَّدِ نية المسجد ولو لم يُحِط حائطًا ولم يبن بناءً، والذي يَظْهر أنَّه يَأْخُذُ حُكْمَهُ. ثم على المفسرين أنْ يمعنوا أنظارَهم في أنَّ الذي سَمَّاه القرآن مسجدًا هل هو البيت فقط أو المطاف أيضًا؟ وعندي تَبْقَى حِصة منها خارجة عن هذا الإطلاق بعد كَوْنِ المَطاف مشمولًا في المسجد أيضًا، وهذه حيث حَاط عمر رضي الله عنه حائطًا.

٧٩ ـ بابٌ

٤٦٥ ـ حدّثنا مُحَمَّدُ بْنُ المُثَنَّى قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَام قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَنَسٌ: أَنَّ رَجُلَينِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، خَرَجَا مِنْ عِنْدِ النَّبِيِّ ﷺ فِي لَيلَةٍ مُظْلِمَةٍ، وَمَعَهُمَا مِثْلُ المِصْبَاحَينِ، يُضِيئانِ بَينَ أَيدِيهِمَا، فَلَمَّا افترَقا صَارَ مَعَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا وَاحِدٌ، حَتَّى أَتَى أَهْلَهُ. [الحديث ٤٦٥ ـ طرفاه في: ٣٦٣٩، ٣٨٠٥].

٤٦٥ ـ قوله: (من عند النَّبي ﷺ) أي مِنْ مَسْجِده فظهرت المناسبة، وثبتت الكرامة من حديث الباب، وأنكرها ابن حزم لِالْتِبَاسها بالمعجزة، وفَرَّق بينهما بالتحدي وعدمه. ثم قال ابن حزم: إني قائل باستجابة الدعاء مع إنكاره الكرامة. قلتُ: إذا اشتمل الدُّعاء على أمرٍ خارقٍ للعادة فهو الكرامة فلم يبق النزاع إلا في التسمية، فما الفائدة في إنكار الكرامة. ثم في «الدر المختار» و«شرح العقائد» أنّه لا اخْتِصَاصَ للمعجزة والكرامة بأمرٍ دون أمْر، وكل كرامة معجزة للنَّبي، وكل أمرٍ يكون معجزة مِنَ النَّبي إذا ظهر على يَدِ ولي يُسَمَّى كرامة. وقال الأستاذ أبو القاسم صاحبِ «الرسالة القشيرية»: إنّه لا بد أنْ تكون أشياء تَخْتَص بالمعجزة، وهو المختار عندي.

وهل يُمْكِنُ إحياء الميت مِنَ الولي أوْ لا؟ فكنت متردِّدًا في ذلك حتى رأيت حكايةً نَقَلَهَا الشيخ عبد الغني النابلسي عن العارف الجامي رحمه الله تعالى: أنَّ رجلًا من الأغنياء اتَّخَذَ له طعامًا، وطبخ دَجَاجَة ميتة اختِيارًا له ثم دعاه فجاء العارفُ الجَامي وقال: قم بإذن الله، فكان كما قال. إلا أني لا أعرف سنده، وهكذا نقل الشنطوفي ووثقه المحدثون عن الشيخ عبد القادر حبلي رحمه الله أنه كان يُذَكِّر النَّاسَ إذ جاءت حِدَأة تصيح حتى شَوَّشَتْ على الشيخ كلامه فدعا عليها وقال: ما لكِ قَطَعَ اللَّهُ عُنُقَكِ فَسَقَطَتْ على الأرض ميتة من ساعتِها. ثم إذا فَرَغَ الشيخُ عن

الوعظِ قام ورآها ميتة في فناء المسجد، فسأل عنها فأُخْبِرَ بها فقال بها: قم بإذن الله فطارت[1]. وهكذا جاء رجل في «بجنور» فقطع عُنُقَ طائرٍ حتى فَصَلَها بين أعينِ النَّاس ثم ضمها فكانت كما كانت قبله، وأحيي الطائر. وزارني هذا الرجل فسألتُهُ عنه فقال: إنَّا نَقْدِر عليه إلى ساعةٍ قليلة فإذا مضت تلك الساعة فلا نَقْدِر عليه. وفي كتاب «العلو والعرش» للذهبي: أَنَّ كرامات السيد عبد القادر الجيلي تواترت كقطر الأمْطَارِ والنابلسي هذا هو الذي من معاصري صاحب «الدر المختار» وَرَدَّ عليه في مسألة الخف ـ وبعد اللتيا والتي أسلم أنَّ بعضَ الأشياء تختص بالمعجزة، لأنَّ الشيخَ أبا القاسم صاحبَ الكرامات بِنَفْسِهِ، فاتِّباعه في تلك الأبواب أولى، وراجع «المقدمة» لابن خلدون للفَرْقِ بين المعجزة والكرامة، وأزيدَ منه في كلام الشيخ الأكبر.

٨٠ ـ باب الخَوْخَةِ وَالمَمَرِّ فِي المَسْجِدِ

٤٦٦ ـ حدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ قَالَ: حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ، عَنْ عُبَيدِ بْنِ حُنَينٍ: عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ قَالَ: خَطَبَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «إِنَ اللَّهَ خَيَّرَ عَبْدًا بينَ الدُّنْيَا وَبَينَ ما عِنْدَهُ، فَاخْتارَ ما عِنْدَ اللَّهِ». فَبَكى أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَقُلْتُ فِي نَفْسِي: ما يُبْكِي هذا الشَّيخَ إِنْ يَكُنِ اللَّهُ خَيَّرَ عَبْدًا بَينَ الدُّنْيَا وَبَينَ ما عِنْدَهُ، فَاخْتَارَ ما عِنْدَ اللَّهِ؟ فَكانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هُوَ العَبْدَ، وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ أَعْلَمَنَا، فَقَالَ: «يَا أَبَا بَكْرٍ لَا تَبْكِ، إِنَّ أَمَنَّ النَّاسِ عَلَيَّ فِي صُحْبَتِهِ وَمالِهِ أَبُو بَكْرٍ، وَلَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا خَلِيلًا مِنْ أُمَّتِي لَاتَّخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ، وَلكِنْ أُخُوَّةُ الإِسْلَامِ وَمَوَدَّتُهُ، لَا يَبْقَيَنَّ فِي المَسْجِدِ بَابٌ إِلَّا سُدَّ، إِلَّا بَابُ أَبِي بَكْرٍ». [الحديث ٤٦٦ ـ طرفاه في: ٣٦٥٤، ٣٩٠٤].

٤٦٧ ـ حدَّثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الجُعْفِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ: سَمِعْتُ يَعْلَى بْنَ حَكِيمٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي مَرَضِهِ الَّذِي ماتَ فِيهِ، عاصِبٌ رَأْسَهُ بِخِرْقَةٍ، فَقَعَدَ عَلَى المِنْبَرِ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيهِ، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّهُ لَيسَ مِنَ النَّاسِ أَحَدٌ أَمَنَّ عَلَيَّ فِي نَفْسِهِ وَمالِهِ مِنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي قُحَافَةَ، وَلَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا مِنَ النَّاسِ خَلِيلًا لَاتَّخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ خَلِيلًا، وَلكِنْ خُلَّةُ الإِسْلَامِ أَفْضَلُ، سُدُّوا عَنِّي كُلَّ خَوْخَةٍ فِي هذا المَسْجِدِ، غَيرَ خَوْخَةِ أَبِي بَكْرٍ». [الحديث ٤٦٧ ـ أطرافه في: ٣٦٥٦، ٣٦٥٧، ٦٧٣٨].

---

(١) وسَمِعْتُ من حَضْرَةِ الشيخ صاحب هذه الأمالي رحمه الله حكايةً لطيفةً أخرى أيضًا في هذا الصدد وهي: أنَّ صبيًا كان يشتغل بالاستفادةِ والتَّعلُّم عند بعض العرفاء فزارتْهُ يومًا أُمُّهُ وبيدِهِ خبز شعير يأكله، ودخلت على الشيخ فرأت عنده دجاجةً مشوية فشكت إليه وقالت: تطعم ابني خبز الشعير وأَنْتَ تأْكُلُ هذه، فأشار الشيخ إلى الدَّجاج وقال: قم بإذنِ الله فقام حيًا فتحيرت. فقال الشيخ: إذا وصل ابنك إلى هذه المنزلة فيأكل الدجاج وأنا أيضًا كنت قبل ذلك آكل خبز الشعير كما هو يأكله الآن. (البنوري المصحح).

مقالات اہل الضلال من اصحاب دیوبند وفضائل اعمال

یعنی

دیوبندی اور تبلیغی جماعت کا تباہ کن صوفیت کا عقیدہ

مؤلف:

مولانا عطاء اللہ ڈیروی

معلومات ورابطہ:

http://www.ahya.org

جماعت تبلیغ کی کرامت سے کھایا ہوا بکرا دوبارہ زندہ

سنا ہے ایک دعوت میں بکرا ذبح ہوا بکرے کی ہڈیاں جمع کر لی گئیں ان ہڈیوں سے دوبارہ بکرا بن گیا۔ واہ! جماعت کی کرامت صوفیاء کے نزدیک بزرگوں کی کرامات میں سے مردوں کو زندہ کرنا بھی ہے. دیوبندی صوفی شیخ انور شاہ کشمیری بخاری کی شرح فیض الباری ج ۲ ص ۶۱ میں لکھتے ہیں کہ میں اس بات میں متردد تھا کہ ولی کی کرامات میں مردوں کا زندہ کرنا بھی ہے یا نہیں پھر میں نے یہ حکایت پڑھی کہ دولتمند لوگوں میں سے ایک شخص نے ملا جامی کے لئے کھانا بنایا اس میں مردہ مرغی پکائی، ملا جی آئے تو انھوں نے مرغی کے گوشت سے کہا ! **قم باذن الله** :ان کا یہ کہنا تھا کہ مرغی زندہ ہو گئی اور عبدالقادر جیلانی صاحب وعظ کر رہے تھے ایک چیل آئی وہ چیخنے لگی عبدالقادر جیلانی صاحب نے اس کو بددعا دی وہ وہاں گر کر مر گئی آپ جب وعظ سے فارغ ہوئے تو اس کو کہا **قم باذن الله** وہ زندہ ہو کر اڑ گئی.اور ایک آدمی بجنور گیا وہاں ایک پرندے کی گردن مروڑ کر اسے مار دیا تھوڑی دیر بعد اس کو زندہ کر دیا.انور شاہ کے شاگرد صاحب فیض الباری کے حاشئے میں لکھتے ہیں ایک طالب علم کسی استاد کے پاس پڑھتا تھا ایک دن اس کی ماں مدرسے میں آئی دیکھا کہ استاد مرغی کھا رہا ہے اور اس کے بچے کے ہاتھ میں جو کی روٹی ہے وہ بغیر سالن کے کھا رہا ہے وہ عورت یہ دیکھ کر حیران رہ گئی اس نے استاد سے کہا تم خود تو مرغی اڑا رہے ہو اور میرا طالب علم بیٹا سوکھی جو کی روٹی کھا رہا ہے استاد نے یہ سن کر مرغی کے گوشت سے کہا **قم باذن الله** تو اللہ کے حکم سے زندہ ہو جا وہ مرغی اسی وقت زندہ ہو گئی استاد نے اس عورت سے کہا بی بی آپ کا بیٹا جب اس درجہ پر پہنچ جائے کہ پکی ہوئی مرغی کو زندہ کر دکھائے تو پھر وہ مرغی کھانے کا حقدار ہے اس نے کہا ہم بھی طالب علمی کے زمانے میں سوکھی روٹیاں کھایا کرتے تھے. فیض الباری ج ۲ ص ۶۱ حاشیہ.

قبروں و مزاروں کے ساتھ مسجد بنانا

شیخ انور شاہ جن کو امام العصر کا لقب دیا گیا ہے فیض الباری میں لکھتے ہیں ج ۲ ص ۴۲ طیبی نے کہا کسی بزرگ کی قبر کے پاس برکت حاصل کرنے کے لئے مسجد بنائی جائے اس طرح کہ بزرگ کی قبر مسجد سے باہر ہو تو جائز ہے۔ یہی وجہ ہے ہر مزار کے پاس مسجد بنی ہوئی ملتی ہے یہ دیوبندی جماعت کے بہت بڑے مفتی کا فتویٰ ہے اس سے قبروں کی پوجا کی راہ ہموار ہوتی ہے جو یہود و نصاریٰ کا طریقہ ہے طیبی کے حوالے سے انور شاہ نے لکھا ہے کہ بزرگ کی قبر کے پاس مسجد بنانے سے غرض اس بزرگ سے نفع و فیض حاصل کرنا ہو تو بھی جائز ہے۔

قبر کی طرف منہ کر کے نماز پڑھنا

انور شاہ صاحب مزید فرماتے ہیں جامع الصغیر میں ہے اگر چہ قبر کی طرف منہ